



جمعية ترقية اللغة الولفية في  
الجمهورية الإسلامية الموريتانية



جمعية النهوض بالبولارية في  
الجمهورية الإسلامية الموريتانية



الجمعية الموريتانية لترقية اللغة  
والثقافة السوننكيتين

## بيان

من أجل إضفاء الطابع الرسمي على اللغات الوطنية  
وإعادة دمجها بشكل فعلي في نظام التعليم الموريتاني

لقد تم إجراء إصلاحات تعليمية مختلفة في موريتانيا منذ عام 1960 ، (1959 و 1967 و 1973 و 1979 و 1984 و 1999) ، وكلها في الأساس سياسية و / أو أيديولوجية، وتم تطويرها تحت ضغط أوضاع متأزمة، ولم يأخذ أي من هذه الإصلاحات في الاعتبار الطابع التعددي لثقافية البلد ، ولم يلب أي منها مطالب الاستقلال والتنمية والديمقراطية ، ناهيك عن تطلعات السكان بمجملها، ولم تحظ هذه الإصلاحات قط بتقييم موضوعي. وقد أدت - من بين عواقب أخرى - إلى تهميش واضح للأطفال الذين ليست اللغة العربية لغتهم الأم.

من المهم هنا التأكيد على أن موريتانيا عرفت في الفترة من 1979 إلى 1989 ، تجربة ناجحة في تعليم جميع اللغات الوطنية العربية والبولارية والسوننكية والولفية لأطفال المجموعات الموريتانية المختلفة، ففي عام 1979 سعت موريتانيا إلى إدخال إصلاح تعليمي قائم على اللغات الوطنية في أفق سنة 1985، وأنشأت الحكومة الموريتانية لذلك الغرض معهداً للغات الوطنية مهمته إجراء التجارب على مدى ست سنوات للغات البولارية والسوننكية والولفية كوسيلة تعليمية في جميع مستويات المرحلة الأساسية وفي برامج محو الأمية. وفي نهاية الفترة التجريبية التي دامت ست سنوات ، حقق معهد اللغات الوطنية عملاً رائعاً. وعلى الرغم من التقييم الإيجابي لإنجازاته من قبل الدوائر المختصة في وزارة التعليم الأساسي والثانوي والمكتب الإقليمي للتعليم في إفريقيا (بريدا/اليونسكو) فقد تم إلغاء تعميم هذه التجربة والإصلاح المتوقع في عام 1989 بسبب الاتجاهات الجديدة للسلطة. لقد كان في إمكان هذه التجربة الناجحة التي أوقفها الحكومة دون مبرر موضوعي أن تمثل أساساً لمشروع اندماج وطني قابل للتطبيق من أجل وحدة وطنية قوية ودائمة.

واليوم وفي ضوء هذه العوامل المختلفة بدءاً بدستور البلاد ونتائج المعهد السابق للغات الوطنية والنصوص والنظم الدولية التي صادقت عليها موريتانيا (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب ، إلخ) والتي تلزمها بحماية وتعزيز التنوع الثقافي وحق كل مواطن في الازدهار بلغته وثقافته ، فإن التدابير الأساسية التالية مطلوبة:

- إضفاء الطابع الرسمي على جميع لغاتنا الوطنية بهدف جعلها لغات للتعليم والإدارة والتواصل والاقتصاد والنهوض الاجتماعي، في كلمة واحدة تمكينها من دخول جميع مجالات الحياة الوطنية.

- إعادة الإدماج الفوري للغات البولارية والسوننكية والولفية في نظام التعليم، نظام تعليمي يضمن تكافؤ الفرص لجميع أبناء الوطن ويقوم على احترام الحقوق اللغوية والثقافية للمجموعات الوطنية.

نواكشوط ، 2021/08/18

الجمعيات الثقافية الوطنية الموقعة